

موقع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية
في منهاج اللغة العربية بالصف السابع الأساسي

*د. جمال أبو مرق

• عميد كلية التربية / جامعة الخليل (سابقاً)

دراسة تحليلية نقدية

الملخص:

يهدف البحث إلى استقصاء درجة توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في منهاج اللغة العربية الفلسطيني الجزء الأول، لمقرر الصف السابع الأساسي، والخاضع لإشراف وزارة التربية والتعليم / فلسطين (2001) مستخدماً منهج تحليل المضمون، الذي يعتمد على منهج (Berlson, 1952). خلص البحث إلى عدم توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في الشواهد التطبيقية، وتجاهلها في جميع الوحدات الدراسية باستثناء الوحدة الأولى، وقد ذكر في الوحدة السادسة والسابعة آية واحدة، وتبين عدم وجود انسجام وتوافق بين الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية كما تعكسها الأهداف المقترحة من مركز المناهج الفلسطيني وعملية التطبيق العملي في الكتاب المدرسي؛ إضافة إلى أن الوحدات مرتبطة بنواح إنسانية واجتماعية بمنأى عن المنظومة القيمية، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة ببعض التوصيات.

The position of the Quran texts and Traditions in the Seventh Grade Arabic curriculum

Dr. Jamal Abu Maraq

Abstract

This study aims at investigating the degree of Quran texts and Traditions usage in part one of the Palestinian Seventh Grade curriculum which is supervised by the Ministry of Education and Higher Education. The researcher followed the method of content analyses that is based on Berlson methodology 1952. The findings showed that Quran texts and traditions in the applied examples are totally neglected in all units except for the first, six and seventh ones in which only one Quran verse is mentioned in each one. In the light of these results, the researcher concluded some recommendations.

موقع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية
في منهاج اللغة العربية بالصف السابع الأساسي

• د. جمال أبو مرق
* عميد كلية التربية / جامعة الخليل (سابقاً)

دراسة تحليلية نقدية

خلفية البحث وأهميته:

يُعد القرآن الكريم مصدر التشريع الأول في الشريعة الإسلامية، منه استنقت أحكامها وقوانينها الأصلية الأولى، وهو الكتاب الوحيد الذي يتعبد المسلمون بتلاوته في صلواتهم وخلواتهم، فيؤجرون على قراءة كل حرف من حروفه بحسنة. لهذا السبب حرص المسلمون على العناية بهذا الكتاب، حفظاً في القلب، وتطبيقاً في العمل بالجوارح والأفكار.

وعناية المسلمين بدأت بالقرآن الكريم منذ بداية التنزيل، إذ كان الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، يحفظ آياته، ويعلمها للصحابة، ويتم تدوينها على الجلود وسعف النخيل، وسواها من أدوات التسجيل المعروفة في ذلك الوقت، وبهذا حفظ القرآن الكريم مصداقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر، آية 9).

ويشير الأنباري (1986: 7) إلى أن كتاب الله سبحانه، هو معجزة أجل من أن يحيط بها علم، وأدق من أن يدرك فهمها ويستوعبها جامع، وأعز من أن يدرك شأوها طامع، فهي مع الزمان خالدة، ومع الأجيال سائدة، وهي كما كانت في الماضي برهان، فهي للحاضر عرفان، وكما وعاما الماضي فقد وعاما الحاضر، وسيعيها المستقبل. فالقرآن الكريم هو دستور الأمة الإسلامية، واللغة العربية هي المرجع في حفظه، والسبيل إلى فهمه، ويعتبر كل عدوان عليها عدواناً علينا، وكل تكريم لها فهو تكريم له، ولذا فإن بقاء اللغة العربية إلى اليوم، وإلى ما شاء الله، يرجع إلى الدفاع عن القرآن الكريم.

علاوة على أن معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، هو القرآن الذي يتسم عن سائر المعجزات بصفة الاستمرارية والديمومة في عصره وما تلاه من عصور، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ومن هنا اهتم المسلمون بدراسة هذه المعجزة وراحوا

يفسرون الإعجاز فيها، فمن قائل بالإعجاز اللغوي والبياني، ومن قائل بالإعجاز العلمي والنفسي والتربوي إلى غير ذلك من أقوال.

وفي هذا السياق يؤكد زقوت وزميله (2002: 392) أن تعليم اللغة العربية وتعلمها في أصولها تعبدية، وفيها تقرب إلى الله سبحانه وتعالى، فهي لغة القرآن الكريم، والأمر بتدريسها مصاحباً للأمر بتدريس القرآن الكريم والسنة النبوية لقوله صلى الله عليه وسلم ﴿خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ﴾ رواه البخاري.

وقد اهتم الصحابة رضوان الله عليهم بتعليم اللغة العربية وتعلمها أيما اهتمام، ومثل ذلك فعل التابعون وتابع التابعين والعلماء من بعدهم إلى ما شاء الله.

وإذا كان العرب قد عرفوا الفصاحة والبلاغة، والقرآن الكريم نزل بلغتهم؛ فإن ذلك يجعلنا نحافظ على لغتنا العربية بفصاحتها وبلاغتها، وأن نعلم أبناءنا النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، مما يساعد على انتشار سلوكيات طيبة، منها تهذيبهم، وتدريبهم على الكمالات، وتنظيم معاملاتهم، وعلاقاتهم الإنسانية، وتبصيرهم بمكارم الأخلاق، والعبادات، والمعاملات، والقيم، كل هذه السلوكيات تستمد من القرآن والسنة النبوية المطهرة.

فقراءة التلاميذ بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في منهاج اللغة العربية خاصة، والمناهج عامة، وتعويدهم على الكتابة التعبيرية والطلاقة اللفظية، كل ذلك يعود التلاميذ على النطق السليم والتعبير الفصيح لما في القرآن من بلاغة وبيان.

ولكي يتعود التلاميذ حسن الخلق والمبادئ الكريمة، فلا بد أن يتعلموها منذ الطفولة سواء عبر أساليب التنشئة أم من ثنايا محتوى المناهج خلال عملية اكتساب المعرفة، فالطفل يتعلم الصواب والخطأ والفضيلة والرذيلة من البيت ثم من المدرسة.

وتعد مناهج اللغة العربية من أهم كتب المدرسة في جميع مراحل التعليم لا سيما الابتدائية، ويتم تعلم القراءة - عادة - في الصف الأول الابتدائي، ولكن هناك كثيراً

من الأطفال ممن يتعلمونها فيما بعد، وتتبع أهمية القراءة في حياتنا من أنه لا غنى لنا عنها في كل أعمالنا الدراسية والمهنية والحياتية، وكذلك الكتابة فهي تراث البشرية التي تضيء على الإنسان إنسانيته، وتجعل منه كائناً له تاريخ وحضارة، لا يقتصر نقلها من جيل إلى جيل فحسب، بل تنتشر من بلد إلى بلد، وبالتالي يشع نور المعرفة، ولذا نجد الشعوب كافة تحرص على تعليم أطفالها القراءة والكتابة منذ نعومة أظفارهم في رياض الأطفال، أو ما قبل المدرسة الابتدائية ويؤكد نصر (1995: 201) نقلاً عن Faman أن مهارة الكتابة تعد من أصعب مهارات اللغة، وفي كل مرة يكتب فيها الطفل جملة تكون هناك آلاف الفرص والاحتمالات للوقوع في الأخطاء، الأمر الذي يقضي بتعليمها وتعلمها وفق مستويات متدرجة من الأداء.

وعليه فمن البديهي أن تلقى اللغة العربية اهتماماً ملحوظاً لدى المجتمعات الناطقة، وأن يتداعى المشتغلون في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والمفكرون إلى القيام بدراسات وبحوث في مكونات اللغة.

وقام بيروز خان (1980) بدراسة ميول طلبة المرحلة الثانوية في القراءة الخارجية، وتوصل إلى أن أكثر الموضوعات التي يقبل عليها طلاب المرحلة الثانوية هي الموضوعات المرتبطة بالتربية الإسلامية والقيم الروحية.

وهدف عطا (1984) إلى تقويم كتب القراءة بالمرحلة الثانوية وتوصل إلى أن المفردات التي حصلت على 50% فأكثر كانت من الصفوف الثلاثة الأولى حيث تضمنت الموضوعات مجموعة من القيم والاتجاهات المقبولة اجتماعياً ودينياً.

في حين قام مطر (1997) بدراسة تهدف إلى معرفة دور المدرسة في تربية الشباب إسلامياً، وخلص إلى ضرورة زيادة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كتب اللغة العربية، وليس في كتب التربية الإسلامية وحدها.

وحاول سالمى (1988) دراسة العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في سبعة بلدان عربية - دراسة عبر حضارية - متبعاً

أسلوب تحليل المحتوى، وأكد أن أقسام الكلام في المفردات مختلفة، وأن معظم النصوص القرآنية تستعمل أسلوب الوصف والأحوال ويكثر فيها الأفعال، وأن معظم الأسماء تتصف بالترادف في استعمال ألفاظها، والتداخل الواضح بين كثير من معانيها، وتبين أن استعمال اللفظ الواحد لمعان مختلفة واللفظين لمعنى واحد أو معان متقاربة واستعمال اللفظ الواحد بتأديتين مختلفتين، واستعمال العبارات المأثورة ذات البقية الجامدة التي يصعب إدراكها على الطفل في هذه المرحلة، وتبين في بعض الكتب المقررة تفاوت كبير في كمية المفاهيم، فكتب لم يرد فيها مفهوم واحد، وبعضها لم تصل نسبة المفاهيم فيها لأكثر من 30% مما احتوت عليه في الرصيد الوظيفي. وأمام هذا العدد الهائل من الألفاظ الدالة على معان متداخلة ومتنوعة يصبح إدراك الطفل للمفاهيم ضبابياً ويؤثر على تحصيل قدرته على التعبير السليم، وبالتالي ينعكس على غياب اللغة العربية.

فقد قام نصر (1995) بدراسة بعنوان (تقييم أداء التلاميذ في نهاية الحلقة الأولى في الكتابة التعبيرية الموجهة وفق مستوياتها الثلاثة، الابتدائي، والمتوسط، والمتقدم، ومعرفة نسبة المتقنين لمهارات هذه المستويات، وتقصي أثر عامل الجنس في ذلك، وتألفت عينة الدراسة من (1116) تلميذاً وتلميذة ممن أنهوا الصف الرابع الأساسي بنجاح، ولم يمض على دراستهم في الصف الخامس خلال العام 1994/1993 سوى شهر واحد، منهم (618) ذكراً و(498) أنثى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس الأساسية التابعة لمديريات التربية بمحافظة اربد، بشمال الأردن، ولأغراض الدراسة أعد الباحث اختباراً اشتمل على (30) فرصة كتابة تعبيرية متنوعة في الصعوبة ونمط الأداء.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف في متوسطات أداء العينة باختلاف مستويات الكتابة، ودرجة صعوبتها، وفي ضوء معيار الإتقان المعتمد (80% فما فوق) أظهرت الدراسة وجود انخفاض حاد في إعداد المتقنين ونسبهم من أفراد العينة، حيث بلغت

53% للمستوى الابتدائي السهل، و36% للمستوى المتوسط، وانخفضت إلى 35% للمستوى المتقدم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء الذكور وأداء الإناث عند مستوى (0.001) للمستوى الابتدائي، (0.05) للمستوى المتوسط ولصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق بين الجنسين على المستوى المتقدم من الكتابة التعبيرية.

وفي الدراسة التي أجراها نصر وآخرون (2000) تحت إشراف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ممثلة في مركز القياس والتقويم بعنوان (مستوى التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين التي من نتائجها المتعلقة في متغير اللغة العربية) أن مهارات الاستيعاب القرائية ومهارات العلوم اللغوية من أكثر المهارات التي كان التحصيل فيها متدنياً، كما أن بعض مهارات التعبير الكتابية الفرعية كان التحصيل فيها متدنياً، ومن أسباب الضعف في هذه المهارات المتعلقة في مجال الاستيعاب القرائي:

- 1- عدم التعمق في تحليل دلالة الكلمات في التراكيب والسياق المعين.
 - 2- قلة حصيلة الطلبة اللغوية.
 - 3- عدم تحفيز الطلبة على إبداء آرائهم ووجهات نظرهم في المواقف الحياتية المتعددة، وأن التركيز يكون دائماً على إعطاء المعلومات على شكل مرسل ومستعجل.
 - 4- ضعف مهارة الاستنباط والاستقراء لدى الطلبة.
- وفيما يتعلق بالعلوم اللغوية فقد تبين عدم وضوح المصطلح أو المفهوم اللغوي للطلبة مثل الاسم المنقوص والاسم المقصور... مما يؤدي إلى عدم القدرة على التمييز بين المصطلحات والمفاهيم المختلفة، قلة جانب التطبيق العملي والاستعمال الوظيفي للمهارات التي يتعلمها الطلبة.
- وتمثيلاً بمقرر الإملاء، فقد تبين جهل الطلبة بالقواعد الأساسية ذات العلاقة بالقضايا الإملائية، ككتابة الهمزات في مواضعها المختلفة، وعدم التفريق بين الأسماء والأفعال في كتابة ألف الفارقة.

وأما فيما يتعلق بالتعبير، فضعف حصيلة الطلبة اللغوية والمعرفية والثقافية تساعد في أسباب الضعف، وكذلك تهميش دور المكتبة وحصص المطالعة الخارجية وكتابة التقارير والأبحاث لها دور في ضعف التحصيل في مهارة التعبير الإبداعي. وخلو المنهاج من حصص (الخط) وغياب جانب التدريب العلمي كل ذلك يساهم في عملية ضغط تحصيل الطلبة.

وهدف البورشيد (2003) معرفة مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.

وشمل مجتمع الدراسة جميع كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، وعددها ثلاثة كتب، مقسمة على الصفوف الدراسية الثلاثة، وهي الأول والثاني والثالث الإعدادي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام أداة أعدت لهذا الغرض، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كتب التربية الإسلامية في الصفوف الدراسية الثلاثة وردت فيه خمس قضايا بصورة حركية، بنسبة 15% من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية والتي بلغت سبعاً وعشرين قضية، بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب.

وتوصل الشحري (2003) إلى تحليل كتاب التفسير وتقييمه المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة تضم ستة محاور رئيسة هي: المحتوى وطريقة تنظيمه، ولغة الكتاب، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية/التعلمية، وشكل الكتاب وإخراجه وأخيراً التقويم. وتكونت العينة من (69) معلماً موجهاً لمعرفة الخصائص العامة للكتاب، ومدى مطابقتها لمعايير الكتاب المدرس الجيد.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك (20) معياراً من معايير الكتاب المدرسي الجيد توافرت في الكتاب بشكل ضعيف، و(20) معياراً توافرت بشكل متوسط، بينما توافرت (3) معايير فقط بشكل كبير، وهذا بالطبع يشير إلى قصور في الكتاب وضعفه فيما

يتعلق بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، مما يطرح حاجة ملحة إلى مراجعته وتجديده.

وفيما يتعلق بنتائج مدى ارتباط الكتاب بالحاجات الأساسية للمتعلمين فقد تبين (8) حاجات من الحاجات الأساسية للمتعلمين لم يتم الإشارة إليها مطلقاً، وأن هناك (7) حاجات تمت الإشارة إليها بشكل ضعيف، و(13) حاجة تمت الإشارة إليها بشكل متوسط، (5) وحاجات تمت الإشارة إليها بشكل كبير.

وفيما يتصل بنتائج أسئلة الكتاب، فقد تبين أن فيها تقصيراً على أدنى مستويين من المستويات الستة للمجال المعرفي الإدراكي (العقلي) عند Bloom، وهما مستوى التركيز ومستوى الفهم.

وبالنظر إلى نتائج هذه الدراسات، وما اشتملت عليه من توصيات، يتضح أن أياً منها لم يتعرض إلى معرفة واقع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في منهاج اللغة العربية المعد للصف السابع، إضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على المستوى العربي بعامة، والفلسطيني بخاصة، كما أن معظم الدراسات التي اطلع عليها الباحث الحالي (في حدود معرفته) تناولت أساليب التدريس (وتنوع وسائل التقويم، وقبول الطلبة نحو اللغة ومن هذه الدراسات (بيروزخان 1980، عطا 1984، مطر 1987، سالمى 1988، مطر وآخرون 2000، زفوت وزميله 2002، البورشيد 2003، الشحري 2003).

وثمة ما يشير إلى أهمية هذه الدراسة، وهو أنها تناولت منهج تحليل المحتوى الذي يعتمد على التحليل والاستنتاج والاستقراء، إضافة إلى معرفة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في منهاج اللغة العربية بالمنهاج الفلسطيني الجديد للصف السابع.

إجراءات البحث:

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لمنهاج اللغة العربية (القراءة / الجزء الأول) في الصف السابع الأساسي؟

أهداف البحث:

- حصر النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في منهاج اللغة العربية (القراءة - الجزء الأول) للصف السابع الأساسي.
- مدى توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في منهاج اللغة العربية (القراءة).
- معرفة الموضوعات الإسلامية وسير الصحابة المتوفرة في كتاب القراءة.
-

حدود البحث:

اقتصرت عينة الدراسة على تحليل كتاب القراءة للصف السابع الأساسي الجزء الأول في المنهاج الفلسطيني للعام 2002 وتم إجراء هذا البحث في الفصل الأول للعام الدراسي الأول 2006.

مصطلحات البحث:

النصوص القرآنية: هي آيات من القرآن الكريم.
الأحاديث النبوية: أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) للصف السابع الأساسي.
وللإجابة عن سؤال مشكلة البحث: استخدم الباحث منهج تحليل المضمون وفق جميع الوحدات المقررة في المنهاج الفلسطيني للغة العربية (القراءة / الجزء الأول) وذلك على النحو التالي:

الوحدة الأولى: (من صفات المؤمنين)

ركزت هذه الوحدة على توظيف مجموعة من الآيات القرآنية، وهي من خمس (سور مختلفة) ويلاحظ أنّ في مجمل الكتاب، لم يكن هناك سوى درس واحد من أصل تسعة دروس عُيّنت بتوظيف القرآن الكريم في تعليم التلاميذ اللغة العربية . ويرى الباحث أنّ هذا التوظيف لم يستثمر بأسلوب تطبيقي عملي.

الوحدة الثانية: (اللغة العربية)

أجاد المؤلفون في صياغة محتوى الدرس بأسلوب سلس، إذ أفادوا حين تناولوا أهمية اللغة العربية وخصائصها ومميزاتها، وتم التنويه بأنها لغة القرآن الكريم ولغة الحضارة الإسلامية فحفظت بحفظ الله لكتابه.

ولا أعلم لماذا لم يتم الاستشهاد ولو بآية واحدة، مع العلم أنّ الدرس يستوجب الاستدلال بالقرآن الكريم. ألم يقل الله سبحانه وتعالى في سورة الحجر ﴿إِنَّا نَحْنُ الذَّكْرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ آية (9) علاوةً على أنّ (معجزة) نبينا محمد عليه السلام، هي القرآن الكريم الذي يختلف عن سائر المعجزات بصفة الاستمرارية والديمومة في عصره، وما تلاه من عصور، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

فأين موقع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في تناول درس هام للغاية يستدعي الاستدلال بآيات قرآنية وأحاديث نبوية يتطلب المقام طرحها حتى يتسنى لنا صقل شخصيه أبنائنا؟ فلماذا لم يُشرَ إلى " قصة سيدنا إبراهيم الذي أدرك بنظرته أنّ هناك إلهاً قادراً مسيراً، وأنه يجب أن يبحث عنه، فالقدرة الداخلية على تمييز الخير من الشر تُعدُّ أحد الأبعاد المهمة للفطرة في سيكولوجية الإنسان". أو يشار إلى قصة لقمان الحكيم الذي أنار ورسم معالم الشخصية الإسلامية، أبو مرق وزميله (2000) أبو مرق (2003).

الوحدة الثالثة: (أريحا الخالدة)

شيء جميل أن نتحدث عن ربوع بلادنا الحبيبة لكي يتعرف أبنائنا على وطنهم سياسياً وجغرافياً وتاريخياً، وأن نذكر أن عمر بن الخطاب حررها من البيزنطيين في القرن السابع الميلادي.

ولكن لم تتم الإشارة إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في ثنايا الدرس، ولماذا لم يتم التنوية أيضاً بمآثر الخليفة العادل والتعريف بشخصيته، ومن زارها من الصحابة والتابعين وتابع التابعين.

فحقيقة؛ لم نلاحظ وجود للآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي يمكن توظيفها في إرساء المفردات والمفاهيم اللغوية. كما يلاحظ أن كثرة الأسماء تؤدي إلى جعل التلاميذ في حيرة فيما يتعلق بالنواحي المعرفية الإدراكية والقدرات العامة وفقاً لمبدأ الفروق الفردية.

الوحدة الرابعة: (رجال في الشمس)

معرفة أبطال فلسطين وشهادتها واجبة علينا، كما يجب ذكر مناقبهم باستمرار، وفي كل المناسبات.

إلا أننا نتساءل أين موقع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي نتحدث عن الاستشهاد ومفاهيم الجهاد، وما يترتب عليها من ثواب وتشويق، وكذلك ذكر الصحابة والصحابيات الذين سطروا لنا بدمائهم الزكية قمة البطولات، وأين المفاهيم التي تشير إلى الانتماء العقائدي والأخوة؟

ألم يكن بإمكاننا الإشارة إلى قوله تعالى (إنما المؤمنون أخوة)• وإبراز أهمية الأخوة والانتماء إلى الإسلام وليس إلى الأقليم أو العشيرة.

• الحجرات آية (10)

وأرى أن هذا الموضوع خصب واسع؛ إذ كان يمكن أن يشار إلى قصة نوح عليه السلام في قوله (إنه ليس من أهلك)** مع العلم أنه ابنه؛ إذ الغاية هي تأكيد على الرابطة العقائدية وأنها أقوى من رابطة الدم.

الوحدة الخامسة: (الرياضة البدنية)

من خلال قراءتي الفاحصة فقد وجدت فقرة في ص (70) نصها "وعندما جاء الإسلام، اعتنى بها عناية خاصة، فحثَّ القرآن العظيم، وسنَّه الرسول الكريم على ممارستها، وقد خص بعض أنواعها بالذكر؛ لانتشارها آنذاك، فقد ورد في الأثر ﴿عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ﴾. ولكن أين موقع الآيات القرآنية هنا.

الوحدة السادسة: (عمر بن العاص)

تحدثت الوحدة السادسة عن شخصية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورغم أن النص جاء على صفحتين كاملتين فلم نجد سوى توظيف لآية كريمة واحدة. ورغم ارتباط هذه الشخصية الإسلامية بالخلق الإسلامي والقيم الإسلامية والجهاد والفتوحات؛ إلا أن الباحث يرى أن المؤلفين لم يسخرُوا الآيات القرآنية الكريمة بشكل كاف.

الوحدة السابعة: (فضل العرب عن العالم)

تحدثت هذه الوحدة عن فضل العرب على العالمين، ورغم أن الدرس قد جاء في صفحتين كاملتين إلا أنه خلا تماماً من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، ولما كان العرب في حقيقة الأمر نتاج ثقافة الإسلام وفكره، إضافة إلى أن العلماء العرب كانوا في غالبيتهم من المسلمين؛ إلا أن واضعي المنهاج لم يتطرقوا للآيات القرآنية الكريمة التي عُنيت بالعلم والاكتشاف وبناء الحضارة.

** 46 هود

الوحدة الثامنة: (الشباب عماد الوطن)

وقع هذا النص في صفحة ونصف، ورغم أن أول ما يبادر إلى الذهن الحديث النبوي الشريف (نصرت بالشباب) إلا أن النص قد خلا تماماً من أي آية أو حديث له علاقة بالشباب، وما أكثر الآيات والأحاديث النبوية التي تتحدث عن الشباب ودورهم في التنمية.

الوحدة التاسعة: (البحر الميت)

عنيت هذه الوحدة بالبحر الميت، ووقعت فيما يزيد عن صفحتين، ورغم أن منطقة (لوط) عليه السلام قد وردت في القرآن الكريم، وفي الأحاديث النبوية ما يوضح لماذا كانت هذه المنطقة أخفض منطقة في العالم، غير أن المؤلفين لم يتطرقوا من قريب أو بعيد إلى سرّ كون هذه المنطقة أخفض منطقة في العالم واحتوائها على معادن وأملاح ذائبة لا توجد إلا في هذه المنطقة.

الاستنتاجات:

- 1) تبين للباحث عدم وجود انسجام بين الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية كما تعكسها الأهداف المقترحة من مركز المناهج الفلسطيني وبين واقع التطبيق العملي في الكتاب المدرسي.
- 2) ليس هناك توظيف كافٍ للنصوص القرآنية في كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي.
- 3) تحث الموضوعات في طبيعتها بشكل لافت للنظر إلى موضوعات إنسانية واجتماعية ونأت عن الموضوعات المرتبطة بالمنظومة القيمية مما يعني افتقار مناهج اللغة العربية إلى ما يعزز هذا الجانب، الأمر الذي ينعكس على البناء القيمي للتلاميذ.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: التوصيات:

- زيادة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في محتوى مقررات اللغة العربية.
- تحليل مفردات الآيات ودمجها باستخدام أمثلة واقعية.
- اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية بأن يتضمن محتوى المناهج القضايا المعاصرة وأحكامها الشرعية.
- ضرورة أن يشترك في وضع مناهج اللغة العربية أساتذة ذوو اختصاص في الشريعة الإسلامية، لإثراء المنهاج من واقع خبراهم وتخصصاتهم.
- تنظيم محتوى مقررات اللغة العربية في ضوء القضايا المعاصرة على أن يُراعى فيها الترابط والتكامل والتوازن وعدم الحشو والتكرار.
- ضرورة مراعاة حاجات المتعلمين من كلا الجنسين (ذكور/إناث) عند اختيار محتوى الكتاب، وضرورة الاهتمام بأسئلة التقويم في الكتاب.
- ضرورة تناول الموضوعات (النصوص) بطريقة تكاملية بحيث تسخر الآيات القرآنية لما يخدم الهدف من النص ولما يمكن الطلبة من التزوّد بالتراكيب اللغوية المفيدة التي مصدرها القرآن الكريم.

ثانياً: البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة تتناول واقع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في مناهج اللغة العربية في جميع مراحل التعليم العام.
- إجراء دراسة إحصائية لمعرفة الأخطاء الشائعة في كتب اللغة العربية في جميع مراحل التعليم العام.

المراجع:

- (1) القرآن الكريم.
- (2) إبراهيم الأنباري (1986) الإعجاز الطبي في القرآن، دار مكتبة الهلال، ط 3، بيروت.
- (3) إبراهيم محمد المتولي عطا (1984) تقويم كتب القراءة في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- (4) البخاري، صحيح البخاري، فضائل القرآن الكريم (95027: 74).
- (5) جمال أبو مرق (2003)، سيكولوجية الإنسان في القرآن والسنة، ط1، مطبعة الرابطة، الخليل، فلسطين.
- (6) جمال أبو مرق وزياد الجرجاوي (2000)، معجزة البناء القيمي للشخصية كما وردت في وصايا لقمان لابنه في القرآن الكريم، المجلد 2، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- (7) حسام محمد بيروزخان (1980) ميول طلاب المرحلة الثانوية في القراءة الخارجية (الحرّة) بالعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
- (8) حمدان نصر (1995) تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية بالأردن، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع.
- (9) سيف الإسلام علي مطر (1997) دور التربية في التغيير الاجتماعي المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية، المركز العام بجمعيات الشباب المسلمين، ج2، القاهرة.
- (10) فؤاد عبد الرحمن البورشيد (2003) مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بملكة البحرين رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، المجلد الخامس، العدد الأول، مملكة البحرين.

- (11) عادل عايد الشحرى (2003) دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التفسير المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- (12) عبد المجيد سالمى (1988) العناصر الانفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في سبعة بلدان عربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر.
- (13) محمد زقوت، وزميله (2002) تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلية الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 16، العدد 2، نابلس / فلسطين.
- (14) محمد عثمان مطر وآخرون (2000) دراسة التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين، وزارة في التربية والتعليم، مركز القياس والتقويم.
- (15) محمد النوري وآخرون (2001) كتاب (لغتنا الجميلة) للصف السابع الأساسي، الجزء الأول، وزارة التربية والتعليم / مركز المناهج / رام الله / فلسطين.

16) Berelson, B. (1952) content Analysis in Communication Research, Glencoe.